الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢ اغسطس ٢٠٠٢

مصر تؤيد اتفاق ماشاكوس اذا كان يؤكد على وحدة السودان

القاهرة: صلاح متولي

اشارت مصر امس الى انها تدعم اتفاق ماشاكوس الذي وقعته الحكومة السودانية ومعارضوها في الحركة الشعبية لتحرير السودان الشهر الماضي اذا كان يؤكد على وحدة السودان. وأكد وزير الخارجية المصري احمد ماهر عقب لقاء الرئيس المصري حسني مبارك بالمبعوث السوداني للرئيس السوداني ان «مصر تقف بقوة مع وحدة السودان ومع الشعب السوداني في سعيه من اجل تثبيت الوحدة في اطار سودان جديد واحد قوي يتمتع فيه كل ابنائه بحقوقهم كاملة ويجنون جميعاً ثمار الثروة القومية السودانية». وقال ماهر ان الرئيس مبارك طلب من مهدي ابراهيم وزير الاعلام السوداني نقل هذه المشاعر وهذا الموقف الواضح القوي الى الرئيس البشير.

وفي اطار الاتصالات التي يقوم بها السودان حالياً مع مختلف الأطراف العربية والدولية خاصة مصر والجماهيرية الليبية لاطلاعها على تفاصيل وخلفيات اتفاق ماشاكوس الذي تم توقيعه اخيرا بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق، تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة أمس من الرئيس السوداني عمر البشير نقلها وزير الاعلام السوداني مهدي ابراهيم وحضر اللقاء وزير الخارجية المصري احمد ماهر.

وقال مهدي ابراهيم للصحافيين عقب اللقاء ان زيارته لمصر لاطلاع المسؤولين على ما جرى من مداولات في نيروبي والتي انتهت الى توقيع اتفاق مبادئ في مذكرة التفاهم المشهورة وذلك في اطار تحقيق السلام بالسودان. وقال «لقد وجدت لدى الرئيس مبارك تفهماً كاملاً لرسالة شقيقه الرئيس البشير وتعبيراً واضحاً على حرص مصر على استقرار السودان وانهاء الحرب فيه وتحقيق السلام على ارضه في ظل وحدته.. كما وجدت لدى الرئيس مبارك ومصر دعماً عبر كلماته الواضحة للسودان في كل ما يعينه على تحقيق هذه المعاني وهي السلام والاستقرار والوحدة».

وعما اذا كان اتفاق المبادئ يحمل مخاطر الانفصال في السودان بعد الفترة الانتقالية، قال مهدي ابراهيم ان «الاتفاق لا يتحدث عن انفصال بعد 6 سنوات وانما يتحدث عن سنوات انتقالية يعمل خلالها الطرفان من أجل تعزيز الوحدة بكل معانيها وسحب شحنة العداء والتوتر التي كانت بين الشمال والجنوب، وانهاء حالة الحرب والمواجهة التي امتدت الى 50 عاماً. وبعد تلك المدة تتاح الفرصة للجنوبيين في استفتاء ان يقرروا بين الوحدة في ظل النظام الفيدرالي او الانفصال». واضاف ان الفترة الانتقالية ستشهد تحقيق بنيات أساسية في الجنوب مثل المدارس والمستشفيات والطرق، مما يسهم في انهاء حالة التوتر.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقال مهدي ابراهيم ان «تقرير المصير يمضي في سياق تعزيز الوحدة وهذا ما نرجوه وسنعمل من اجل تحقيقه كحكومة وشعب سوداني مع كل الجنوبيين المؤمنين بالوحدة على أن تكون في النهاية وحدة طوعية اختيارية بعد جهد الست سنوات»، مؤكداً ان «جهد الإخوة في مصر وليبيا والدول العربية الاخرى سيساعد السودان كثيراً على تحقيق ذلك».

وأوضح مهدي ابراهيم ان «الحرب لها مخاطرها والسلام فيه تحديات ومخاطر، وان الدول عندما تكون في اوقات خطيرة من تاريخها يفترض فيها ان تواجه بعض المخاطر في سبيل الخروج من دوامة حرب امتدت نحو 50 عاماً أتت على كل شيء بل وشكلت خطراً على أرض الواقع، ومحاذير من ان يتم الانفصال من جراء الحرب». واضاف «اننا الآن تجاوزنا واقع الانفصال العملي من جراء الحرب وأصبحنا في واقع جديد من خلال مرحلة الست سنوات والعمل المشترك سيوصلنا - ان شاء الله - الى تجاوز قضية الانفصال على الرغم من ان هذا الخيار مفتوح».

ومن جهة اخرى انتقل مهدي ابراهيم عقب لقائه بالرئيس مبارك الى وزارة الخارجية المصرية حيث أجرى مباحثات مطولة مع وزير الخارجية المصري احمد ماهر استكمالاً لمناقشة تفاصيل ما تم في لقائه مع الرئيس المصري. وقال ماهر عقب اللقاء انه استمع الى شرح حول الاتفاق وقال «اننا ندعم ونؤيد ونؤكد على وحدة السودان وانه اذا كان المفهوم لدى الحكومة السودانية ان هذا الاتفاق يستهدف تاكيد وحدة السودان فهذا شيء نؤيده وندعمه وسنقدم له كل الدعم من اجل ان يبقى سودانا موحدا، يتمتع فيه كل ابنائه بحقوق متساوية ويتمتعون بثمرات هذا البلد الكبير».

وعما اذا كانت هناك شروط مصرية محددة وراء قبول مصر بالاتفاق قال ماهر «لن أضيف شيئاً، ان الموقف المصري هو ما أوضحته ونحن متفقون مع الحكومة السودانية على انه يجب العمل بقوة لتاكيد وضمان وحدة السودان». وعما اذا كانت هناك دعوة وجهها السودان لمصر للمشاركة في المفاوضات التي ستجرى مستقبلاً مع الجنوبيين قال ماهر «لم اسمع بهذه الدعوة ونحن لسنا شركاء في هذه المفاوضات». واضاف ماهر أن «الحكومة السودانية تقول انها تريد الحفاظ على وحدة السودان، والطرف الذي وقعت معه الاتفاق اكد اكثر من مرة انه يؤيد وحدة السودان، والدول الأجنبية التي كان لها دور في تلك المفاوضات تقول انها تريد وحدة السودان، لذلك فان طريق الوحدة يجب أن يكون مفروشاً بالورود».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية